

## 66) شرح صحيح مسلم | كتاب التوبة، باب في حديث الإفك 2) ( | من الحديث 0772) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقه وفي دين الله عز وجل فهذه اشارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:16

انك انت العليم الحكيم اللهم علما ما ينفعنا وافعل ما علمتنا نسألك اللهم علما نافعا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا قبل ان نبدأ اود التنبيه الى ان هذا سيكون - 00:00:26

اخر درس ثم تكون فيمكن بعد فترة توقف لاجل الاختبارات والاجازة مدة تقريبا شهر ثم استأنف هذا الدرس مع بداية الدراسة من فصل الثاني يوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر جمادى الاولى - 00:00:42

عام الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة ان شاء الله. يعني اول ثلثاء من الدراسة من الفصل الثاني باذن الله تعالى اثنعشر خمسة الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة اه باذن الله تعالى - 00:00:59

اه في هذا الدرس سنكمل الفوائد والاحكام المستنبطة من حديث قصة الافك وكنا قد اخذنا اول الرواية المطولة التي ساقها الزهري والله ونستكمل بقية الروايات ثم بعد ذلك نأخذ ابرز الاحكام والفوائد والدروس - 00:01:14

نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه والمسلمين. برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمنا الله رحمتنا الله واياه وحدثنا ابو الربيع العتكي وحدثنا فليح ابن سليمان - 00:01:39

ها وحددنا الحسن بن علي الحوالي وعبد بن حميد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح بن كيسان كلاهما للزني بمثل حديث يونس عن ومعر ومعر لاسنادهما - 00:02:06

وفي حديث فليح اشتالته الحمية كما قال معمر وفي حديث صالح احتملته الحمية كقول يونس وزاد في حديث صالح قال عروة. محكمة الحمية المقصود بذات سعد بن عباد هي القصة التي - 00:02:19

مرت معناه الدرس السابق نعم قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عند حسان وتقول انه قال فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاو مع حسان ثابت الشاعر شاعر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:36

كان احد من وقع بحديث الافك سمعه ونقله فجلده النبي صلى الله عليه وسلم حد القتل ثمانية جلدة هو وحمنا بنت جحش ومسطح ابن اثالة واما الخبيث عبد الله بن ابي الذي تولى كبره الذي كان يشيع حديث الافك - 00:02:54

لم نجده لان عنده مكر ينشر الخبر بين الناس واذا رأى احدا يمكن ان يشهد عليه لم يتكلم ينشره بطريقة خبيثة وماكرة فلم يثبت عليه ولذلك لم يجلد ولعل الحكمة والله اعلم ان يكون عذابه عظيما في الآخرة. لانه رأس النفاق - 00:03:15

هذا النبي عليه الصلاة والسلام اذية شديدة فكان ممن جلده النبي عليه الصلاة والسلام حسان بن ثابت وكانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه يعني قالها النبي عليه الصلاة والسلام فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاؤه. وايضا مدح عائشة -

بقصيدة عظيمة عصماء ووصفها قال حصان رزان ما تزن بريية وتصبح ارثا باللحوم الغوافل ومدحها مدحا عظيما كانت عائشة تقول اتركوه يعني هو ايضا آآ قد جاءه العذاب في الدينوي انه جلد ثم انه عمي في اخر حياته - 00:04:00

فتكره ان يسب عندها رضي الله عنها مع انه يعني ممن وقع في حديث الافك. نعم وزاد ايضا قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل لهما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت عن كان في انثى - 00:04:23

قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله شهيدا. تقصد صفوان ابن معطل السلمي الذي اتهم مع عائشة وتقول ان هذا الرجل يقول ما كشفت عن كنف انثى قط. يعني لم يتزوج ولم يقع منه الزنا - 00:04:41

لكن يشكل على هذا ما ذكرنا في الدرس السابق من ان زوجته اشتكته للنبي عليه الصلاة والسلام بانه لا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

فقال انا من قوم عندهم ثقل الرؤوس لا نقوم حتى نستيقظ بانفسنا فقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا قمت فصلي يعني كما مر في الدرس السابق يعني هذي حالة قليلة او نادرة - 00:05:16

موجودة في الناس بعض الناس انه اذا نام لا يمكن لاحد ان يوقظه حتى لو صار عنده مدفع لا لا يستيقظ يقول من نفسه كم صفوة معطل؟ يعني اسرتك كانت من هذا النوع - 00:05:38

ولذلك تأخر عن الجيش ويوجد ناس نعرف شخصا من هذا النوع يقول اهلن اذا لم لا احد يستطيع ان يوقظه فهذا موجود وان كان قليلا في الناس اذا احد يحتج به يتخلى عن صلاة الفجر ويقول نومي ثقيل هذي حالات قليلة ونادرة. الشاهد ان زوجة - 00:05:55

اخوان اشتكتهم فكيف نوفق بين هذا وبين قول عائشة آآ عنه انه يقول سبحان الله هو الذي نفسي بيده ما كشفت عن كان في انثى قط اجاب عن هذا بعض الشراح قالوا انه تزوج بعد ذلك - 00:06:14

يعني من قصة الافك وحديث عائشة كان قبل ما يتزوج ثم تزوج بعد ذلك. هذا احسن مقي في الجواب عن هذا آآ الايراد. نعم وفي حديث يعقوب ابن ابراهيم ثم قتل شهيدا ثم قتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه واثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم خيرا -

قال لهم ذكروا لي رجلا ما علمت عنه الا خيرا نعم وفي حديث يعقوب ابن ابراهيم موعرين في نحر الظهيرة. وقال عبد الرزاق موغر وقال عبد ابن حميد قلت لعبد الرزاق ما قوله موغرين؟ قال - 00:06:47

الوبرة شدة الحر. مغرين يعني اتوا في شدة الحر وهذا يدل على انه ما خطر ببالهم هذا الامر اصلا يعني عائشة غافلة وهذا الرجل ايضا غافل ولذلك اتى بالناقعة يقودها - 00:07:01

في الضحى في شدة الحر لكن الخبيث ابن ابي لما رأهما استغل الفرصة واشاع الافك نعم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة محمد بن العلاء قال حدثنا موسى متى عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما ذكر من شأن الذي ذكر - 00:07:17

ما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابانوا ابانوا ابانوا يعني اتهموا - 00:07:39

معنى ابا نون يعني اتهموا اهلي. نعم وايم الله ما علمت على اني من سوء قط وابنوههم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط الا وانا حاطر ولا غبت عن سفر لا غابني وساق الحديث بقصته. طبعنا النبي عليه الصلاة والسلام ما قاموا خطيبا الا لما رأى -

الخبر شاع في المدينة عجيب ان كل الناس علي مو الا عائشة سبحان الله من حكمة الله تعالى ما ما تدري عن شي ولا احد جراً انه يخبرها بشيء ومن حكمة الله انها لم تعلق الا بعد شهر - 00:08:13

لانه لما علمت اصبحت تبكي طوال الوقت لا تأكل ولا تشرب ولا تنام قالت حتى ظن ابو غاي ان البكاء فالحق كبدي ظن الناس ستموت انا ما بقيت الا يومين وليلة فقط - 00:08:27

فمن حكمة الله تعالى انها ما علمت الا بعد شهر نعم وساق الحديث بقصته وفيه ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته فسأل جاريته فقالت والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد ترقد حتى تدخل الشاة فتكون عجينةا. او قالت خميرها شك هشام -

[00:08:45](#)

انتهى رها بعض اصحابه فقال اصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به يعني مرادها انها غافلة يعني امرأة غافلة عفيفة وصغيرة في السن يعني عمرها تقريبا اربع عشرة سنة - [00:09:07](#)

ومع ذلك اتهموها بهذا الافك العظيم وبهذه الفرية رضي الله عنها وارضاهها. نعم فقالت سبحان الله قوله اصدقني اصدقني يدل على ان الغالب على النفوس سوء الظن تقول لهم هذا تقول له اصدقني - [00:09:22](#)

الغالب على النفوس سوء الظن نعم فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت عن كان في انثى قط - [00:09:38](#)

قالت عائشة وقتل شهيدا في سبيل الله عز وجل. وفيه ايضا من الزيادة. وكان الذين تكلموا به مسطح وحملة وحسان اما المنافق عبدالله ابن ابي فهو الذي وكان الذين تكلموا به مسطح مسطح ابن اثاة - [00:09:57](#)

ابن خالة ابي بكر الصديق وكان ينفق عليه فلما تكلم قال والله لا انفق عليه كيف يتكلم في ابنتي فانزل الله تعالى ولا يأت لاولي الفضل منكم والسعة يعني ابي بكر الصديق - [00:10:14](#)

ايوت اولي القربى يعني مسطح والقرب والمساكين والمهاجرين في سبيله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم؟ قال بلى قال ابو بكر بلى احب ان يغفر الله لي - [00:10:28](#)

فرجع اليه النفقة وزاده حتى فيها نعم وكذلك والثالث حملة بنت جحش ما علاقتها بالموضوع حملة بن جحش اختها زينب زينب بنت جحش هي زوج النبي عليه الصلاة والسلام احدى امهات المؤمنين - [00:10:41](#)

سألها النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة خالص يا رسول الله احمي سمعي وبصري. ما علمت عليها الا خيرا قالت عائشة فحماها الله بالورع صحيح انه منافسة منافسة شديدة لعائشة - [00:11:00](#)

لكن حماها الله بالوراء اختها اخذتها الحمية فوجدت فرصة قامت تشيع الحديث لاجل يعني ان آآ تنال من عائشة لان هي المنافسة لاختها فاصبحت تتكلم يعني من باب الحمية لاختها - [00:11:18](#)

فجلدها النبي عليه الصلاة والسلام حد القاتل ثمانين جلدة. جاد هؤلاء الثلاثة مع انه من الافاضل الصحابة احد البدرين هذا يدل على ان الانسان احيانا قد يتكلم بالكلام قد يكون فاضلا لكن ربما العجلة احيانا تدعوه لذلك - [00:11:39](#)

يعني مصطلح رجل فاضل احد البدري حسان من ثواب الشاعر النبي عليه الصلاة والسلام حملة بن جحش ايضا يعني من من اه المؤمنين الصادقات ومع ذلك حصل ان استعجلوا في نقل الحديث من غير تثبت مع انه مجرد نقل - [00:11:55](#)

ولهذا قال الله سبحانه اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم وليس لكم بعلم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم اذ تلقونه بالسنتكم الذي يتلقى الحديث اللسان او الاذن ما الجواب الاذن كيف يقول الله تلقوها بالسنتكم - [00:12:11](#)

في اشارة الى السرعة العجلة يعني سمعوا وسمعوه مباشرة تكلموا به من غير تثبت من غير تدين ويتحلم فكان اللي يتلقى هو اللسان كان لو استمع هو اللسان يتلقوه بالسنتكم وتقولوه بافواهكم ما ليس لكم بعلم. يعني مستسهلين الامر تظن انه وتحسبونه هينا وهو

عند الله عظيم - [00:12:34](#)

فالوقوع في اعراض العباد امره عند الله عظيم ولذلك يعني خاصة في وقتنا الحاضر اذا بلغك حديث في عرضي احد من المسلمين احذر ثم احذر ثم احذر ان تنقل هذا الحديث - [00:12:58](#)

ما تدري ربما يكون مكذوب عليه ربما يكون كذبا ربما احد نشر هذا الخبر عنه لمأرب اتركه لله قل كما قالت زينب احمي سمعي وبصري لا تمقر ولا تنشر هذا الحديث. الان في وسائل التواصل الاجتماعي اذا نشرت هذا الحديث انت مشترك مع الذي - [00:13:15](#)

قال ذلك ولذلك الذي قال حديث الافك هو ابن ابي لكن هؤلاء الصحابة الافاضل مجرد نقلوا فقط نقل ومع ذلك جلده النبي عليه

الصلاة والسلام هذولا تؤجر انشر تؤزر اذا كان متعلقا بعرض مسلم - [00:13:37](#)

فاحذر ان تنشره لا تنشر شيء متعلق باعراض المسلمين. اعراض المسلمين والله تعالى يقول وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حرمة المسلم عند الله عظيمة جدا نعم واما المنافق عبد الله ابنه وهو بين فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى استوشيه استوشيه ان يستخرجه بالبحث والمسألة - [00:13:59](#)

ثم يفشله ويشيعه ويحركه عنده احترام في نشر الاخبار يعني هذي شغلته وهذي مهمته الخبيثة الدنيئة ياخذ الخبر بطريقة مأكرة في المجتمع رأس النفاق. ولهذا قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم يعني عبد الله بن ابي له عذاب عظيم. توعده الله تعالى بالعذاب العظيم - [00:14:23](#)

نعم وهو الذي تولى كبره واحمته. هو الذي تولى كبره وحمله. يعني حمله فعلت ذلك بحسن نية يعني حمية لاختها لكن هو الخبيث هو الذي تولى كبره لكن هذا طبعا من كلام عائشة رضي الله عنها يعني كأنها وجدت في نفسها على حملة لماذا تفعل هذا - [00:14:48](#) لماذا الحملة تفعل ذلك؟ هي حمية لاختها طيب هذه القصة فيها فوايد النووي رحمه الله كما فعل في حديث الثلاثة الذين خلفوا بعد نهاية الحديث ذكر عدة فوائد ايضا بعد آ روايات قصة الافك - [00:15:09](#)

ذكر عدة فوائد قال نووي وفي حديث الافك فوائد كثيرة قال القرطبي حديث الافك فيه فوائد كثيرة لو تتبعت لطلال الامر فيها وافضى الى المال يعني فوائد ودروس كثيرة نذكر من هذه الفوائد - [00:15:28](#) اولاً جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد قطعة مهمة منه وهذا وان كان فعل الزهري وحده فقد يجمع المسلمون على قبوله منه والاحتجاج به الزهري رحمه الله نقله عن اربعة من التابعين - [00:15:52](#)

وجمعه اتى بهذه القصة مجموعة ولو انك اخذت قصة من القصص او حديثاً من الاحاديث عن عدة اشخاص ثم جمعته في حديث واحد فهذا امر مقبول ايضا من الفوائد صحة القرعة بين النساء - [00:16:10](#) ووجوب الاقراء بين النساء عند ارادة السفر القرعة هي مخرج وطريق شرعي يرجوا اليه عند المشاحة وعدم وجود المرجح وقد ذكره الله تعالى عن ثلاثة انبياء عن زكريا ويلقون اقلامهم ان يكفلوا مريم - [00:16:28](#) وعن يونس فساهم فكان من الملحظين ومحمد عليهم الصلاة والسلام وكان عليه الصلاة والسلام اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه وهذا يدل على ان من كان عنده اكثر من زوجة - [00:16:51](#)

فهو بين امرين اما ان يقرع بين نسائه فايتهن خرجت لها القرعة هي التي تسافر معه ولا يلزم حينئذ القضاء لباقي نسائه والخيار الثاني انه اذا سافر بواحدة يسافر بالاخريات - [00:17:06](#) اه ايضا من الفوائد اعانة الملهوف وعون منقطع وانقاذ الضائع واکرام ذوي الاقدار كما فعل صفوان رضي الله عنه فان صفوان كان قد تأخر عن الجيش لانه كما ذكرنا كان - [00:17:24](#)

نومه ثقيلاً كان من اسرة تعرف بثقل الرؤوس فتأخر عن الجيش ولما رأى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سعة لانقاذها واغاثتها واکرامها تقول والله ما كلمني بكلمة قال انا لله وانا اليه راجعون - [00:17:43](#) وانا خناقته وركبت عائشة عليها وجعل يقودها عائشة راكبة وهو يقول الناقة ايضا من الفوائد حسن الادب مع الاجنبيات لا سيما في الخلوة بهن عند الضرورة في برية او غيرها - [00:18:04](#)

كما فعل صفوان لابراكه الجمل من غير كلام ولا سؤال وانه ينبغي ان يمضي قدامها لا بجنبها ولا ورائها يعني صفوان رضي الله عنه كانا في غاية الادب لما رأى عائشة عرفها وكان قد رآها قبل الحجاب - [00:18:21](#) قال انا لله وانا اليه راجعون تقول والله ما كلمني بكلمة كان مؤدبا على خناقته وما قال له ولا كلمة ركبت عليها عائشة جعل يقود ناقته بغى يتحدث معها من غير ان يقول ما السبب؟ لماذا تأخرت؟ لماذا هو عنك؟ ولا كلمة - [00:18:42](#)

ما قال لها ولا كلمة انظروا الى الادب العظيم من هذا الصحابي واتى بها يقودها وهو يمضي وهي راكبة على الجمل ومع ذلك حصل الذي حصل كان السبب هو هو المنافقون الذين اشاءوا ذلك - [00:19:03](#)

ايضا من الفوائد استحباب الاسترجاع عند المصائب. سواء كانت في الدين او الدنيا. وسواء كانت في نفسه او من يعز عليه فيستحب الاسترجاع عند المصيبة اي قول انا لله وانا اليه راجعون - [00:19:25](#)

لقول الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عمر نعم العدلان ونعمة العلاوة العدلان اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والعلوة واولئك هم المهتدون - [00:19:44](#)

فعود نفسك كلما وقعت مصيبة اي مصيبة صغيرة كانت او كبيرة قل انا لله وانا اليه راجعون حتى تنال هذه الفضائل رحمة اولئك عليهم رحمة من ربهم وصلوات ورحمة وهداية - [00:20:04](#)

وتناول هذه الفضائل اذا قلت انا لله وانا اليه راجعون وهنا يقول النووي رحمه الله سواء كانت في الدين او الدنيا يعني حتى لو كانت مصيبة في الدنيا او مصيبة في الدين. يعني مصيبة في الدين مثلا - [00:20:22](#)

تخلفت عن الصلاة حتى فازك الصلاة مع الجماعة كان بعض السلف يعزي بعضهم بعضا اذا فاتته الصلاة مع الجماعة تقول انا لله وانا اليه راجعون. هذه مصيبة مصيبة في الدنيا ومصائب الدنيا كثيرة - [00:20:37](#)

في نفسه او في ماله او اهله او ولده فتقول انا لله وانا اليه راجعون وحتى اذا كانت المصيبة في من يعز عليه بلى كمصيبة عن انسان تحبه او يعز عليك - [00:20:52](#)

في شرع ان تقول انا لله وانا اليه راجعون قالوا مثلا فلان حصل له حادث فلان حصلت له مصيبة يشرع ان تقول انا لله وانا اليه راجعون وان كانت المصيبة ليست لم تقع لك وانما وقعت لغيرك - [00:21:10](#)

لكن ما دام ان هذا الانسان اخوك المسلم فيشرع ان تسترجع عندما تعلم بمصيبته خاصة اذا كان يعز عليك ايضا من الفوائد قال النووي من الفوائد تغطية المرأة وجهها عن نظر اجنبي - [00:21:28](#)

تغطية المرأة تغطية المرأة وجهها يصح النقل وجهها ووجهها في اللغة العربية لكن وجهها اه اقرب او افصح من وجهها اذا من الفوائد تغطية المرأة وجهها عن نظر الاجنبي سواء اكان صالحا او غيره - [00:21:48](#)

وهذه الفائدة اخذت من قول عائشة رضي الله عنها فلما رأيت صفوان ابن المعطل خمرت وجهي بجلبابي وهذه اللفظة في الصحيحين في البخاري ومسلم اصح كتابين بعد كتاب الله عز وجل - [00:22:09](#)

وهي الصريحة الدالة بتغطية الوجه خمرت وجهي بجلبابي. هل هناك شيء اصلح من هذا وهذا يدل على ان النساء في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كن يغطين وجوههن عن الرجال الاجانب - [00:22:26](#)

ايضا من الفوائد جواز الحلف من غير استحلاف لان النبي عليه الصلاة والسلام قال والله ما علمت عنه الا خيرا والله فلا بأس بالحلف خاصة عند الحاجة للحلف ايضا قال النووي رحمه الله من فوائد هذه القصة - [00:22:42](#)

انه يستحب ان يستتر عن الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فائدة كما كتموا عن عائشة رضي الله عنها هذا الامر شهرا ولم تسمع بعد ذلك الا بعارظ عرظ وهو قول ام مسطح تعيس - [00:23:01](#)

عائشة رضي الله عنها كان الناس يتحدثون حديث الافك ولم تعلم بذلك الا بعد شهر وهذا يدل على ان انه يستحب ان يستتر على الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فائدة - [00:23:20](#)

لان اخباره بما يقال فيه يؤذيه ولن يستفيد هو من ذلك واذا اريد لك اذا بلغك ان اناس يقدحون في عرظ مسلم لا تبلغه. اما اذا كان في ابلاغه مصلحة - [00:23:39](#)

تخشى عليه من الضرر او نحو ذلك. اما اذا لم تخشى عليه من الضرر الاحسن انك لا تبلغه لانك اذا ابلاغته سببت له ازعاجا وتأذي بذلك ولذلك كتموا الامر عن عائشة رضي الله عنها شهرا كاملا لم لم يخبرها احد بما كان يقال فيها - [00:23:55](#)

واخذ بعض العلماء من هذا فائدة وهي انه ينبغي لاهل المريض الا يعلموه بما يؤذيهم اذا كان هناك شيء يؤذي المريض لا يخبرونه مثلا يعرفوا بان المريض علم بحقيقة مرضه - [00:24:16](#)

انزعج وجزع وربما زاد مرضه لا يخبر لا يخبر فليس بالضرورة ان يخبر المريض بما يؤذيهم بل ينبغي ان ترفع معنوياته وان يشجع

ايضا من الفوائد استحباب ملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة - [00:24:35](#)

وهذا يعني اخذ من قول عائشة رضي الله عنها انه كان يرييني اني لا ارى من النبي عليه الصلاة والسلام اللطف الذي كنت اجدهم منه

ايضا من الفوائد قال ما هو من الفوائد انه اذا عرض عارض بان سمع عنها شيئا او نحو ذلك يقلل من اللطف ونحوه - [00:24:59](#)

وما هي ان ذلك لعارض فتسأل عن سببه فتزيله يعني اذا عرض عارض فينبغي ان يتغير ذلك اللطف بحيث يشعر المخاطب بتغيره

فيبحث عن السبب فيزيله ايضا من الفوائد استحباب السؤال عن المريض - [00:25:23](#)

لقول عائشة رضي الله عنها انها كانت اذا مرضت كان النبي عليه الصلاة والسلام يسأل عنها ايضا من الفوائد انه يستحب للمرأة اذا

ارادت الخروج لحاجة ان تكون معها رفيقة تستأنس بها - [00:25:52](#)

ولا يتعرض لها احد لان عائشة ذهبت مع ام مصطح ولم تذهب وحدها ايضا من فوائد كراهة الانسان صاحبه وقريبه اذا اذى اهل

الفضل او فعل غير ذلك من القبائح كما فعلت ام مصطح في دعائها - [00:26:07](#)

لان امه مصطح مع اه ان مصطح هو ابنها ومع ذلك كرهت فعله بكونه وقع في عرض عائشة فاذا كان الانسان الصديق او قريب

ويؤذي اهل الفضل ب كلام فيه اساءة واذية فينبغي ان يكره فعله - [00:26:27](#)

وان يتبرأ منه ايا من الفوائد فضيلة اهل بدر والذب عنه كما فعلت عائشة وقالت عشر لم تقولين هذا وقد شهد بدرا ايضا من الفوائد

قال النووي من الفوائد ان الزوجة لا تذهب الى بيت ابويها الا باذن زوجها - [00:26:50](#)

لان عائشة رضي الله عنها لما ارادت ان تذهب لبيت ابيها استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لها من الفوائد جوال التعجب بلفظ

التسبيح وقد تكرر في هذا الحديث - [00:27:11](#)

فكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا تعجب من شيء قال سبحان الله وايضا ورد عن عائشة قال سبحان الله الانسان اذا تعجب

من شيء يشرع له ان يسبح ان يقول سبحان الله - [00:27:27](#)

قال النواوين من الفوائد استحباب مشاورة الرجل بطانته واهله واصدقائه فيما ينوبه من الامور خاصة من الامور الكبيرة اذا وقع

للانسان مصيبة او كربة او ضائقة فينبغي نستشير من يثق فيه من اهل الرأي - [00:27:42](#)

من اهله واصدقائه فقد يذكرون له حلولا لا تخطر على البال خاصة وان المصاب بمصيبة يكون مشوش الفكر لا يفكر بالطريقة

الصحيحة فينبغي ان يستشير لكن لا يستشير اي احد انما يستشير اهل الرأي - [00:28:01](#)

ايضا من الفوائد جواز البحث والسؤال عن الامور المسموعة عن من له به تعلق اما غيره فهو منهى عنه يعني اذا اشيع عن انسان شيء

او قيل فيه شيء فينبغي ان - [00:28:26](#)

يبحث عن هذا الامر هل هو صحيح؟ وما رأيك في فلان كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام فانه لما حصل حديث الافك سأل زينب

وسأل الجارية وسأل علي وسأل اسامة بن زيد - [00:28:41](#)

فكل اشار عليه بالرأي كلهم قالوا هم اهلك لا نعلم عنه الا خيرا ايضا من الفوائد فضائل ظاهرة لصفاد المعطر رضي الله عنه بشهادة

النبي صلى الله عليه وسلم له بما شهد - [00:29:00](#)

وبفعله الجميل في اركاب عائشة وحسن ادبه رضي الله عنه وارضاه ايضا من الفوائد فضيلة سعد ابن معاذ واسيد ابن حضير حيث لما

قال النبي عليه الصلاة والسلام من يعذرني من رجل قد بلغ اذاه في اهلي - [00:29:18](#)

فقام سعد ابن معاذ والسيد ابن حضير قالوا نحن نعذرک يا رسول الله وان كان من الاوس ظربنا عنقه وان كان من اخواننا الخزرج

امرتنا ففعلنا ما تأمر به قوله عليه الصلاة والسلام من يعذرني - [00:29:38](#)

ثم قال نحن نعذرک هذا يعني ايه دليل على فضيلة سعد و اسيد ايضا من الفوائد تفوز الكلام الى الكبار دون الصغار لانهم اعرف لان

النبي صلى الله عليه وسلم وخاطب عائشة - [00:29:55](#)

وقال ان كنت بريئة فسيبرئک الله وان كنت الممتمتي بشيء فاستغفري الله وتوبي اليه قالت يا ابي اجب عني رسول الله. قال والله ما

ادري ما اقول قالت لامها اجيبي عني رسول الله. فاخذوا العلماء من هذه الفائدة وتفويض الامر الى الكبار - [00:30:11](#)

دون الصغار ايضا من الفوائد قال النووي من الفوائد جواز الاستشهاد بايات القرآن العزيز ولا خلاف انه جائز اخذا من قول عائشة وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وهذه مقولة يعقوب عليه السلام - [00:30:31](#)

واستشهدت بها عائشة رضي الله عنها فلا بأس بالاستشهاد بايات من القرآن الكريم فكانت تقول مثلا انما اشكو بثي وحزني الى الله وافوض امري الى الله ان الله بصيرهم بالعباد - [00:30:52](#)

وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ونحو ذلك والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان في غزوة خيبر انا اذا نزلنا بالساحة قوم فساء صباح المنذرين فالاستشهاد بايات القرآن لا بأس به - [00:31:09](#)

حتى وان كان في غير مواضعها والنوع يقول هنا انه لا خلاف في انه جائز ايامنا فوائد استحباب المبادرة بالتبشير قال النوم من الفوائد استحباب المبادرة بتبشير من تجددت له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه بلية ظاهرة - [00:31:24](#)

وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم بشر عائشة قال ابشري ببراءة الله لك وايضا في قصة الثلاثة الذين خلفوا تسابق الصحابة الى تبشيرهم حتى ركب رجل على فرس يريد ان يبشر كعب ابن مالك - [00:31:46](#)

وقام اخر وصعد على جبل سلا وقال باعلى صوت يا كعب ابن مالك ابشر بتوبة الله عليك فتبشير المسلم بنعمة متجددة او باندفاع نقمة هذا من الامور المشروعة فينبغي ان - [00:32:08](#)

يحرص المسلم على تبشير اخيه بما يسره من تجدد النعمة او اندفاع النقمة كان يسمع عن اخيه المسلم خبرا سارا فيتصل عليه ويقول ابشرك بكذا فهذا من الامور المشروعة ومن الامور التي تدخل السرور الى النفس - [00:32:33](#)

وذكرنا في قصة ثلاث الذين خلفوا انه يشرع لمن بشر اه ان يسجد سجود الشكر لان سجود الشكر يشرع عند تجدد النعمة او اندفاع نقمة ويشترط له امر اخر مع سجود الشكر ما هو ما ذكرناه. نعم - [00:33:01](#)

صدقة احسنت لان كعب ابن مالك قال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة شكرا لله تعالى فقال له عليه الصلاة والسلام امسك عليك بعض ما لك - [00:33:21](#)

فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة لكنه اشار عليه بالا يتصدق بجميع ما له وانما ببعضه فدل هذا على ان من تجددت له نعمة او اندفعت عنه نقمة - [00:33:35](#)

يشرع له ان يتصدق بصدقة شكرا لله عز وجل اذا من تجددت له نعمة او اندفعت عنه نقمة يشرع له امران الامر الاول سجود الشكر والامر الثاني ان يتصدق لله تعالى بصدقة - [00:33:50](#)

شكرا لله عز وجل على تجدد هذه النعمة او اندفاع النقمة ايضا من الفوائد براءة عائشة رضي الله عنها من الافك وهي براءة قطعية بنص القرآن فلو تشكك فيها انسان والعياذ بالله صار كافرا مرتدا باجماع المسلمين - [00:34:08](#)

قال ابن عباس وغيره لم تزني امرأة نبي من الانبياء قط صلوات الله وسلامه عليه براءة عائشة رضي الله عنها براءة قطعية انزل الله في براءته عشر ايات لكتابه الكريم - [00:34:28](#)

فمن اتهم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها او شكك فيها فهو كافر خارج عن ملة الاسلام باجماع المسلمين بل يكفر من لم يكفره لان من من يقف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:34:42](#)

هذا مكذب لله ورسوله الله تعالى انزل في براءته عشر ايات في كتابه الكريم ثم يأتي من يرد ذلك هذا تكذيب لله. تكذيب لرسوله لذلك اجمع العلماء على ان من قذف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها او شك في براءتها انه كافر مرتد - [00:35:00](#)

ايضا من الفوائد تجديد شكر الله تعالى عند تجدد النعم لان عائشة رضي الله عنها كانت تحمد الله وتشكره على ان الله تعالى برأه كلما ذكرت ذلك حمدت الله وشكرته - [00:35:25](#)

ينبغي عندما يتذكر الانسان نعمة ان ليحمد الله وان يشكره ومن الامور المتعلقة بالحمد والشكر والتي يغفل عنها كثير من الناس تذكر نعم الله عز وجل وقد ورد الامر بتذكر نعم الله في ايات كثيرة اذكروا نعمة الله عليكم - [00:35:43](#)

واذكروا الله فتذكر نعم الله من من الشكر داخل في شكرها فينبغي عندما تحمد الله تعالى وتشكره على نعمه ان تذكر بعض هذه

النعم وتقول يا ربي احمذك واشكرك على ان مثلا - [00:36:11](#)

رزقنا الصحة والعافية هذا من تذكر نعم الله على انها لن رزقتني كذا وكذا وانعمت علي بكذا وكذا فتذكر نعم الله عز وجل داخل في شكرها ولذلك ورد الامر بتذكر نعم الله عز وجل في آيات كثيرة من القرآن - [00:36:34](#)

اذكروا نعمة الله عليكم اذكروا الله لعلكم تفلحون ايضا من الفوائد فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه لان الله تعالى انزل في شأنه ولا يأكل اولو الفضل منكم والسعة ولا يبتلني لا يحلف - [00:36:55](#)

اولو الفضل منكم والسعة فوصف الله ابو بكر بالفضل وبالسعة الفضل معناه انه فاضل وهو افضل الصحابة هو افضل فضلاء الصحابة رضي الله عنه والسعي على الغنى لان ابو بكر رضي الله عنه كان غنيا وكان ثريا - [00:37:10](#)

ابو بكر من اغنياء الصحابة لم يكن فقيرا فوصفه الله تعالى بانه من ذوي السعة ونصف العشرة المبشرين بالجنة كانوا اغنياء كان ابو بكر غنيا كان عثمان غنيا كان عبد الرحمن بن عوف غنيا كان - [00:37:34](#)

الزبير غنيا فاض آآ نصفهم كانوا اغنياء وهذا يدل على ان اهل المال بيد الانسان ليس عيبا ولا ينقص من من قدره بل بل ان الله عز وجل سماه خيرا وانه لحب الخير شديد. من ترك خيرا - [00:37:51](#)

انما الذي يعيب الانسان هو ان يكون المال في قلبه وليس في يده اذا كان المال في قلبه اشغله عن الله وعن الآخرة اما اذا كان في يده فلن يشغله - [00:38:16](#)

فاذا جعل الانسان الدنيا في يده وليس في قلبه فانها لن تشغله عن الآخرة اما اذا كانت في قلبه الهته واشغلتها عن الآخرة فوصف الله تعالى ابا بكر بانه اولي الفضل ولا يأكل اولي الفضل منكم والسعة - [00:38:31](#)

وهذا يدل على فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه ايضا من الفوائد واستحباب صلة الاربعة وان كانوا مسيئين لان ابا بكر رضي الله عنه ارجع النفقة لمسطح مع كوني مسطح قد اساء له - [00:38:52](#)

بان وقع في عرض ابنته لكن ابا بكر رضي الله عنه قابل الانسان بالاحسان وارجع النفقة لهم ايضا من الفوائد العفو والصفح عن المسيء كما فعل ابو بكر مع ابن خالته مسطح - [00:39:09](#)

ايضا من الفوائد انهم يستحب لمن حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها ان يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه كما فعل ابو بكر الصديق فانه حلف الا ينفق على مسطح - [00:39:28](#)

فلما نجت الآية ولا يأكلوا للفضل منكم السعية في سبيل الله قال بلى احب ان يغفر الله لي فلما نزلت الآية ولا اتوا الفضل منكم والسعة اولي القربى والمساكين والمهدين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى

احب ان يغفر - [00:39:42](#)

والله لي فارجع النفقة الى مسطح وكفر عن يمينه ايضا من الفوائد فضيلة زينب ام المؤمنين رضي الله عنها فانها كانت المنافسة لعائشة رضي الله عنها وكانت فرصة لها لان تنال منها وتقلل من شأنها عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:02](#)

لكن كما تقول عائشة عصمها الله بالورع فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت عنها الا خيرا فانظر الى الى عظمة موقفها رضي الله عنها كان بالامكان ان تجدها فرصة سانحة - [00:40:29](#)

لان تنال من عائشة هي قالت هي التي كانت تساميني يعني تنافسني وهجارتها ومع ذلك عصمها الله بالورع قالت احمي سمعي وبصري والله ما علمت عنها الا خيرا ولهذا ينبغي للمسلم - [00:40:48](#)

اذا سئل عن احد ولم يكن عنده معلومات مؤكدة عنه ان يقول كما قالت زينب. يقول احم سمعي وبصري. ما علمت عنه الا خيرا اذا لم تكن عندك معلومات مؤكدة وعندك يقين ان حالة ذلك الانسان لا تتكلم بالظن - [00:41:07](#)

لأنك اذا اخطأت فاسمك عند الله عظيم. كما قال الله سبحانه وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وانما المشروع ان تقول كما قالت زينب احمي سمعي وبصري ما علمت عنه الا خيرا - [00:41:26](#)

اجعل هذا مبدءا لك في الحياة اذا سألت عن انسان ولم يكن عندك عنه معلومات مؤكدة وتخشى ان تخطئ في اخبارك عنه فاقول كما

قالت زينب قل احمي سمعي وبصري ما علمت عنه الا خيرا - [00:41:43](#)

اخرج منها لا تعرض نفسك للائم العظيم لانك لو اخطأت في حق هذا الانسان فالائم عند الله عظيم كما قال الله سبحانه وتحسبونه هينا وما عند الله عظيم ايضا من الفوائد - [00:42:01](#)

اه انه يستحب في الخطب ان يقول بعد الحمد والثنى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والشهادتين اما بعد فقد كثرت الاحاديث وقد كثرت فيه الاحاديث الصحيحة كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه انه يفتتحها بالحمد - [00:42:19](#) والثناء على الله عز وجل والصلاة على رسوله والشهادتين ثم يقول اما بعد فيستحب لخطيب ان يأتي بهذه الكلمة اما بعد من الفوائد قال النووي جواز سب المتعصب لمبطل كما سب اسيد ابن حضير سعد ابن عباداة لتعصبه للمنافق - [00:42:36](#)

وقال انك منافق تجادل عن المنافقين واراد انك تفعل فعل المنافقين ولم يجد النفاق الحقيقي سعد ابن عباداة لم يكن منافقا لكن عاتبة سعد بن معاذ اسيد حضير على دفاعه عن المنافق - [00:43:01](#)

كيف ندافع عن المنافق؟ وابن ابي ومن معه؟ لا تدافع عنه ولا تكن للخائنين خصيم فينبغي للمسلم آلا يدافع عن المنافقين لا تدافع عن من اظهر شره وخبثه واذيته للمسلمين وطعنه في الدين - [00:43:21](#) ولا تكن للخائنين خصيما ولذلك لما ذكر الله تعالى المنافقين؟ قال وفيكم سماعون لهم يعني فيكم ما انتم ايها الصادقون لكن فيكم من يسمع لهم وسماعة اتت على صيغة المبالغة سماع - [00:43:41](#)

كثير الاستماع فهنا سايب حضير وسعد بن معاذ عاتب سعد بن عباداة على دفاعه عن المنافق ولهذا قال الله تعالى فما لكم في المنافقين في ايتين والله اركسهم بما كسب - [00:44:01](#)

فلا يدافع المسلم لا يدافع عن المنافقين على الاقل يسكت لكن لا يدافع عنهم ولا يخاصم عنهم ايضا من الفوائد استشارة الاعلى لمن هو دونه لان النبي صلى الله عليه وسلم لما وقعت هذه الحادثة - [00:44:17](#) استشار من هو دونه استشار الجارية واستشار اسامة بن زيد اشار علي ابن ابي طالب استشار زينب ايضا من الفوائد فضل من يفوض الامر الى ربه فان عائشة رضي الله عنها قالت وافوض امري الى الله - [00:44:40](#)

واقول كما قال ابو يوسف وصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون ايضا من الفوائد حصول المغفرة لمن اساء اليه وصفها عنه لقول الله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفووا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله - [00:45:00](#)

غفور رحيم فقوم وليعفووا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم في اشارة الى ان العفو والصفح من اسباب حصول المغفرة ايضا من الفوائد وهذه مرت معنا التأسي بزينب رضي الله عنها في الورع - [00:45:26](#) وذلك انك اذا سئلت عن انسان ولم يكن عندك عنه معلومات مؤكدة ولم تكن متيقنة من حاله فينبغي ان تقول كما قالت زينب احمي سمعي وبصري ما علمت عنه الا خيرا - [00:45:43](#)

ايضا من الفوائد هذه ذكرها بعض العلماء ان من اراد ان ينصح ويشير ينبغي ان ينصح ويشير بخير ويمسك عن الشر قالوا لان علي رضي الله عنه لما اشار على النبي عليه الصلاة والسلام بقوله يا رسول الله - [00:46:00](#) النساء وغيرها كثير لم يضيق الله عليك قالوا ان هذا وقع في نفس عائشة موقعا عظيما وظل اثر هذه الكلمة في نفس عائشة سنوات طويلة رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل بهذه المشورة - [00:46:21](#)

لكن مع ذلك اثر ذلك في نفس عائشة وعلي رضي الله عنه انما قال ذلك لاجل ان يريح النبي عليه الصلاة والسلام لانه رأى النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قلقل - [00:46:42](#)

وكان بلاء عظيما واجتهد رضي الله عنه لكن لم يدافع عن عائشة رضي الله عنها كما دافع بقية الصحابة يعني هكذا قال بعض اهل العلم لكن لو نظرنا لرجعنا للقصة - [00:46:57](#)

قالت رمى علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالوا كان ينبغي ان علي رضي الله عنه

يدافع عن عائشة كما دافع بقية الصحابة لكنه اجتهدنا رضي الله عنه لانه اراد مصلحة النبي عليه الصلاة والسلام رأى قلقه -

[00:47:19](#)

تكره فهو قد اجتهد في ذلك لكن هذا مع ذلك وقع موقعا عظيما ومؤلما في نفس عائشة بقي سنوات طويلة وحصل ما حصل ايضا من معركة الجمل وغيرها بل قالوا ان علي رضي الله عنه يعني بهذه المقولة كانه اشار الى النبي صلى الله عليه وسلم تلميحا بان

[يطلقها - 00:47:40](#)

ولذلك اخذوا من هذا فائدة وهي ان الانسان اذا استشير ينبغي ان يشير بالخير او يسكت لو استشار احد بان يطلق امرأته لا تقل

[00:48:06](#) طلقها اما ان تشير عليه بان يمسكها -

او تسكت وتقول والله انت انت ادري وانت صاحب القرار واعلم لكن لا تشير عليه بالطلاق او لا تشير عليه بالشر عموما لان هذا قد يبلغه فيقع في نفسه كما حصل في قصة عائشة رضي الله عنها مع ان علي رضي الله عنها من افاضل الصحابة احد الخلفاء الراشدين

[واحد العشرة المبشرين بالجنة واول اسباب - 00:48:19](#)

هو ايضا قد اجتهد قد اجتهد رضي الله عنه في هذا ورأى ان مصلحة في ذلك واراد ان يريح النبي عليه الصلاة والسلام. لكن مع ذلك

[بلغ هذا عائشة ووقع في نفسها موقعا مؤلما - 00:48:44](#)

ايضا من الفوائد آ ان سنة الله عز وجل ماضية في ابتلاء المؤمنين واشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل فان كان في دينه صلابة

[شدد عليه في البلاء ففي هذه القصة - 00:49:03](#)

ابتلي النبي صلى الله عليه وسلم ابتلاء عظيما حتى قيل ان ابتلاءها هو اشد ما لقيه النبي صلى الله عليه وسلم في حياته قيل ان

[حتى اشد من ابتلاءه يوم واحد - 00:49:26](#)

واشد من اه مما اوقع عليه واشد ما ابتلاء اخر لانه ابتلي في عقر داره وفي احب الناس اليه في زوجته عائشة وبقي في هذا

[البلاء شهرا كاملا ونوحى اليه فيه شيء - 00:49:39](#)

تكرر خاطره عليه الصلاة والسلام وحصل له بلاء عظيم بسبب هذه الحادثة وايضا ابتليت بالمؤمنين الطاهرة الصديقة بنت الصديق

[رضي الله عنها يعني فتاة في سن الزهور عمرها اربع عشرة سنة او خمسة عشر سنة - 00:50:00](#)

وابتليت بهذا الابتلاء العظيم حتى انها لما علمت جعلت تبكي طوال الوقت ليلا ونهارا لا يرقى لها دمع ولا تكتحل بنوم ولا تأكل ولا

[تشرب ولا تنام حتى ظنت انها ستهلك - 00:50:22](#)

وظن ابوها وامها انها ستموت من شدة وشدة البكاء حتى ان امرأة من الجيران من الانصار دخلت عليها وجاءت تبكي متأثرة ببكاها

[فحصل هذا الابتلاء العظيم لكن الله عز وجل برأها من فوق سبع سماوات - 00:50:45](#)

وانزل فيه عشر ايات في برائها قرآنا يتلى الى قيام الساعة. رضي الله تعالى عنها وارضاهم والفوائد كثيرة حقيقة من هذه القصة كما

[قال قرطبي يقول لو تتبععت لطل الامر فيها وافضى الى الميلاد - 00:51:08](#)

فوائدها كثيرة جدا وقد جعلها الله تعالى درسا للامة قال يعذكُم الله وان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين وقال في اولها لا تحسبوا

[شرا لكم بل هو خير لكم - 00:51:26](#)

وهذا يدل على ان كل حادثة فيها جوانب خير وجوانب شر فهذه يعني كان فيها من جوانب الخير ان الله اظهر فضل ام المؤمنين

[عائشة رضي الله عنها واخزي المنافقين - 00:51:41](#)

وجعل فيها دروسا عظيمة للصحابة وللامة جميعا التثبت وعدم التسرع في نقل الاخبار خاصة اذا كانت متعلقة باعراض مسلمين

وبخاصة اذا كان متعلقا باعراض اهل للفضل والخير والصالح طيب نريد ان ننتهي من هذا الباب ونقف عند كتاب صفات المنافقين

[بقي معنا حديث واحد - 00:51:54](#)

نعم حدثني زهير بن حرب؟ نعم لا مباراة حرم النبي صلى الله عليه وسلم من الربا حدثني زهير ابن حرب حدثنا عفان وحدثنا حماد بن

[سلمة اخبرنا ثابت عن انس عن ان رسول الله ان رجلا كان يتهم يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:25](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فاتاه علي فاذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي اخرج انا وله يده فاخرجه فاذا هو محبوب ليس له ذكر - [00:52:43](#)

فكف علي عنه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لمجموب ما له ذكر. نعم ان رجلا كان يتهم هذا الرجل القاضي عياض وكان قبظيا - [00:52:57](#)

كان يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم. من هي ام ولد النبي صلى الله عليه وسلم نعم ماري ماري قبضية كان هذا قبظي وكان يتكلم مع ماري باعتباره من اهل بلده - [00:53:10](#)

هناك من اتهمه اتهم بعض الناس من اجل ذلك. والناس غالبا يسيئون الظن لذلك ينبغي للانسان ان يبتعد عن مواطن التهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه - [00:53:24](#)

وقوله اضرب عنقه قالوا يعني سيأتي الكلام عنها على كل حال فاتاه علي فاذا هو في ركي. الركي هي البئر التي لم تطوى البئر التي لم تطوى يقال له ركي ولا زال العامي يستخدمونها يقول ركي وركية - [00:53:40](#)

يتبرد فيه يغتسل فيه اغتسال التبرد وقال له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو محبوب ليس له ذكر فانتبهت التهمة بهذا فكف علي عنه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لمجموع ما له ذكر - [00:53:58](#)

وهنا استشكل كيف يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بقتله بمجرد التهمة ولم يثبت ذلك بشهود ولا باقرار منه واجاب عن هذا العلماء قالوا انه يحتمل ان هذا الرجل فعل فعلا اخر يوجب قتله - [00:54:15](#)

لكن يرد عليه ان عليا امسك عنه بعدما رآه محبوبا ولو كان السبب الموجب للقتل امرا اخر لو كان السبب الموجب القتل امرا اخر آ غير تهمني بالفاحشة لما امسك علي عن ذلك - [00:54:33](#)

ف قيل في الجواب عن هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلن عن طريق الوحي بان هذا الرجل محبوب وان عليا سيرى ذلك منه لتتكشف الحقيقة وترتفع التهمة ولعل النبي صلى الله عليه وسلم ارسل عليا لاجل ان يحصل هذا. ان يراه محبوبا فيخبر الناس بانه محبوب - [00:54:50](#)

فترتفع هذه التهمة على ان يتهمه الناس ام ولد النبي صلى الله عليه وسلم وبكل حال هذا من الاحاديث المشتبهة فتد الاحاديث المحكمة الاحاديث المحكمة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يأمر بقتل احد الا - [00:55:12](#)

بعد ثبوت ارتكابه ما يوجب القتل هذا معلوم بالنصوص القطعية والنصوص المحكمة فلا يؤخذ هذا النص على ظاهره ولهذا لم يرو هذا الحديث الا مسلم لم يروي غيره وكما ذكره المتأول بان النبي عليه الصلاة والسلام اعلم بالوحي - [00:55:32](#)

فلعله ارسل علي لاجل ان يراه محبوبا فيبين للناس انه محبوب فتنتفي هذه التهمة عنه لعل النبي صلى الله عليه وسلم اراد ذلك لكن ينبغي الا يفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل لاجل تهمة - [00:55:48](#)

لان التهمة لا توجب القتل انما لابد من قيام البينة من الاقرار او الشهادة فيعني بعض الاحاديث تكون يعني يكون ظاهرها مشكل وآ تردد النصوص المحكمة هذي طريقة الراسخين في العلم. رد المتشابه الى المحكم - [00:56:03](#)

اما الذين يأخذون بالاحاديث المتشابهة هؤلاء هم اهل الزيغ كما قال سبحانه الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:56:23](#)

فاذا اشكل عليك الحديث رده للمحكم هذه طريقة الراسخ في العلم وهذا الجواب تستطيع ان تجيب به عن اي شبهة تطرح عليك اي شبهة في امور الدين تطرأ عليك تقول غاية ما يفيد هذا النص - [00:56:41](#)

آ او غاية هذا النص انه متشابه يرد الى النصوص المحكمة التي تدل لكذا وكذا وكذا لان هناك اناس يتبعون المتشابه يقول ليست هذه اية من القرآن؟ اليس هذا حديث رواه البخاري؟ او هذا حديث رواه مسلم؟ او رواه البخاري ومسلم - [00:56:57](#)

فالجواب عن هذا اننا نرد هذا المتشابه الى النصوص المحكمة هذه هي طريقة الراسخين في العلم اما الذي يتبع المتشابه من النصوص فهذه ذكرها الله تعالى عن اهل الزيغ فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله -

فلا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم ان يأمر عليا ان يقتله لاجل تهمة ولعل النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد من بعث علي ان يراه على الطبيعة ان يراه محبوبا ذلك في الناس فتنتفي التهمة عن - [00:57:40](#)

هذا الرجل. وبذلك نكون قد انتهينا من هذا الباب ونقف عند كتاب صفات المنافقين. وكما يعني ذكرنا ان الدرس يتوقف ان شاء الله الى الثاني عشر من شهر جمادى الاولى. آآ نستأنف معه الدرس باذن الله تعالى في كتاب صفات المنافقين واحكامهم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:57:56](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين بجيب ما تيسر من الاسئلة هذا الاخ الكريم يطلب توجيه نصيحة رأيت بعض الاخوة يركل كراسة الدرس برجله فلماذا ينافي الادب ينبغي لطالب العلم ان يلتزم باداب طالب العلم - [00:58:16](#)

وكان فيه ذكر لله تعالى وان يعظمه تعظيم ينبغي ان يعظم المصحف وان يعظم اه الكتب التي فيها ذكر لله عز وجل فالركل بالرجل او وضعها يعني او امتهاتها باية طريقة - [00:58:34](#)

هذا لا يجوز هذا ينافي الادب المطلوب من طالب العلم هل يجوز ان نقول ان الصحابي اخطأ مثل ما حصل لعلي رضي الله عنه علي رضي الله عنه اجتهد احسن يقال اجتهد ولا يقال انه اخطأ انما يقال اجتهد - [00:58:52](#)

والصحابا بشر يقع منهم الخطأ ليسوا معصومين لكنهم رضي الله عنهم آآ لا يتعمدون لا يتعمدون ذلك قد يجتهدون احيانا اجتهدا لا يوافقهم غيرهم على ذلك الاجتهاد والا الصحابة رضي الله عنهم خير القرون هم افضل القرون وهم افضل الامة - [00:59:10](#)

رضي الله عنهم. لقد رضي الله عن المؤمنين تحت الشجرة وصلى الله عليه ثناء عظيما السابقون الاولون بالمهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات - [00:59:30](#)

محمد رسول الله والذين معه واشداء على الكفار وحماه بينهم تراهم ركاعا سجدا يبتغون فضلا من ربهم فضلا من الله ورضوانا الى اخر الايات تجد الثناء العظيم عليها بينما تجد ان الله تعالى ذم - [00:59:44](#)

يعني بعض الامم السابقة الذين اذوا انبيائهم لكن الصحابة نجد الثناء العظيم من الله عليهم في كتابه الكريم لكن قد يقع الخطأ من بعضهم رضي الله عنه هذا الذي حصل من علي رضي الله عنه هو اجتهد منه لانه اراد اراحة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:59:59](#)

لا يقال انه اخطأ انما يقال مجتهد احسن يقال اجتهد في هذا قال لماذا لم يتفقد النبي صلى الله عليه وسلم؟ عائشة اثناء السفر وسفر طويل هل معنى ذلك ان المرأة تسافر بدون محرم - [01:00:17](#)

عائشة بينت السبب قال ظنوا اني في الهودج فكان كلهم يظنون انها داخل الهودج الهودج يكون يعني مستور تاخذ المرأة في راحتها ويوضع على البعير وكان يوضع فيه النساء وايضا كان يركب فيه المترفون - [01:00:33](#)

كانوا يظنون ان عاشه داخل الهودج النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب بشر كما قال الله عنه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء واما كون عائشة - [01:00:52](#)

اه تأتي مع رجل اجنبي للضرورة يعني ماذا تفعل؟ هي في البر البرية واتى صفوان منقذا لها فهذه حالة ضرورة نعم الله عز وجل والدنيا نعم لم يقمه النبي عليه الصلاة والسلام اختلما بالسبب - [01:01:07](#)

قيل ان انه من الله عز وجل اراد ان يدخر عذابا للاخرة وقيل انه كان سيذا في قومه فخشي النبي عليه الصلاة والسلام فتنة وقيل له كما قال النووي كان يستوشيه لكن - [01:01:36](#)

ما يعني ثبت عليه الله تعالى ذكر هذا لكن لم يسمه والذي تولى كبره منه لم لم يقل انه ابن ابي فله الحكمة في هذا لان ايضا الحد مطهر على رأس النفاق لا يظهره الحد - [01:01:56](#)

نعم كانوا يبقوهم في اليوم والليلة اربعين كيلو متر في اليومان ثمانون كيلو متر لكن يعني ما ادري يعني كم ان كانت المسافة الله اعلم لا النساء كلهن ركن على الهودج - [01:02:15](#)

يوضع في الهاودة فوق البعير الجميع وشعرها ايش كيف معكم يعني هل ورد يمكروا هذا مكروه نعم هل يجوز اذا ادركتم مع الامام

التشهد الاخير فقط وسمعت بجماعة اخرى ان اقلب صلاتي - [01:02:38](#)

الى نفل وادرك الجماعة الثانية واذا كنت منفردا هل لذلك؟ نعم. هذا هو الافضل الافضل انك اذا كنت تصلي منفردا ان تقلب صلاتك الى نافلة تصلبها تكملها ركعتين خفيفتين او انك اذا دخلت مع الجماعة الاولى - [01:03:06](#)

في التشهد الاخير وسمعت بجماعة اخرى انك تقلب صلاتك ايضا الى نافلة وتصلبها ركعتين خفيفتين ثم تلتحق بالجماعة الجديدة لانك اذا فعلت ذلك ضمنت اجر الجماعة بينما لو انك بقيت في صلاتك - [01:03:29](#)

منفردا او مع الجماعة الاولى التي ادركتها في التشهد الاخير فلا تحصل على فضل الجماعة يكون قد فاتك اجر الجماعة لان الجماعة انما تدرك ركعة قوله عليه الصلاة والسلام من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - [01:03:51](#)

ولذلك حتى تضمن اجر الجماعة تقلب صلاتك الى نافلة وتكملها ركعتين خفيفتين ثم تدخل مع الجماعة الجديدة وهذا اختاره جمع محققين من العلم كابن تيمية وغيره من المحققين لانك اذا فعلت ذلك ظمنت اجر الجماعة - [01:04:07](#)

بينما لو اه بقيت في في صلاتك منفردا او مع الجماعة التي ادركت معها التشهد الاخير آ لم تكن ادركت الجماعة وفاتك اجر الجماعة وحكم السترة في الصلاة السترة سنة في حق الامام والمنفرد - [01:04:25](#)

واما المأموم فان سترة الامام سترة لمن خلفه لكن الامام وكذلك المنفرد يسن لهم السترة والمرأة اذا صلت في بيتها يسن ايضا ان تصلي خلف سترة فاتخاذ السترة في الصلاة سنة - [01:04:44](#)

نعم اقل السترة قدر مؤخرة الرجل يعني ثلثي الذراع ثلث الذراع يعني في حدود ثلاثين سنتيمتر تقريبا اريد ان ادخل شريكا بالمال مع صديق في مشروع تجاري وهو يتكفل بالعمل - [01:05:09](#)

ما هي الصيغة الصحيحة للشراكة وتقسيم الارباح تكون مضاربة منك المال ومنه العمل فانت رب المال وهو العامل او المضارب فلا بأس بذلك وعلى هذا تتفقان فيما بينكما على الربح - [01:05:27](#)

باية طريقة يعني مثلا يكون لك خمسون في المئة ولو خمسون في المئة او لك اربع او ستون او العكس فالربح على ما اتفق عليه الشريكان واما الخسارة فانها تكون على رب المال. هذه هي القاعدة في الشركات - [01:05:46](#)

ان الخسارة على رب المال وليست على المضارب وان الربح على حسب ما اتفق عليه فاذا الربح على ما اتفق عليه والخسارة على رب المال. ولا يجوز ظمان الربح. ولا ظمان عدم الخسارة - [01:06:02](#)

لان ظمان الربح وظمان عدم الخسارة يقلبها من كونها مضاربة الى قرض ربوي الاموال الارباح التي يتقاسمها الشركاء في الشركة عليها زكاة ان يكتفى بزكاة السلع التجارية اه الربح يجب زكاته - [01:06:17](#)

الربح يجب ان يزكى حتى لو لم يحل عليه الحول ولهذا قال الفقهاء ان نتاج السائمة وربح التجارة حولهما حول اصليهما والواجب على من يتعامل بالتجارة ان يزكى رأس المال مع الربح - [01:06:38](#)

فاذا هذه الشركة اذا كان عنده عروض تجارة لابد من ان تقيم هذه العروض مع ارباحها ما نصيحتكم لمن اراد ان يحفظ القرآن اولا القرآن يؤخذ بالتلقي فمن اراد ان يحفظ القرآن لا يحفظ على نفسه. لانه اذا حفظ على نفسه - [01:06:56](#)

فربما يحفظ خطأ ان بعض الايات آ ربما ينطقها بطريقة خاطئة فالقرآن يؤخذ بالتلقي تلقاه جبريل عن الله عز وجل وتلقاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل وتلقاه الصحابة عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتلقاه التابعون عن الصحابة وهكذا -

[01:07:22](#)

القرآن يؤخذ بالتلقي فاذا اردت ان تحفظ فاحسن طريقة ان تلتحق بحلقة تحفيظ قرآن وان تسمع حفظك اولا تقوم تصحيح التلاوة فاذا قمت بتصحيح التلاوة وضبطت التلاوة مصححة تبدأ بعد ذلك بالحفظ - [01:07:45](#)

ومن افضل وسائل تقوية الحفظ التكرار يكرر ما تريده ان تحفظه. ليس تكرر خمس مرات ولا عشر تكرر على الاقل خمسين مرة وبذلك يكون حفظك قويا وان رفعت مستوى التكرار اكثر من ذلك كان حفظك اقوى - [01:08:07](#)

من اقوى فمن اعظم اسباب تقوية الحفظ تكرار المحفوظ وايضا من الاسباب اسباب تقوية الحفظ فهم معاني الايات ولذلك لما سمع

اعرابي رجلا يقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء مما كسب نكالا من الله - [01:08:29](#)

اخطأ القارئ قال والله غفور رحيم. قال الاعرابي ما هكذا نزلت فرجع القارئ ووجدها والله عزيز حكيم. قالوا نعم عزي فقطع لا يمكن تكون الله غفور رحيم معه فاخطنوا ايديهما - [01:08:52](#)

وفهموا الايات ايضا مما يعين على الحفظ كذلك ايضا آلا التزام بحفظ قدر معين كل يوم فاذا حفظت كل يوم مثلا خمس ايات فانك مع مرور السنة تكون قد حفظت اجزاء كثيرة - [01:09:06](#)

لكن المهم هو اه الالتزام مع الاستمرار وحفظ القرآن منقبة عظيمة ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة فيكون مع السفارة الكرام البررة والله تعالى يقول بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [01:09:29](#)

ويؤم الناس اقرأهم لكتاب الله فهذا يدل على فضل الحافظ لكتاب الله عز وجل ومن اراد ان يطلب العلم فاصل العلوم هو القرآن لابد اولاً يبدأ بحفظ كتاب الله عز وجل - [01:09:50](#)

ما حكم الصلاة بين الاعمدة الصلاة بين الاعمدة وما يسميه العلماء بالسواري مكروهة الا عند الحاجة كان يضيق المسجد مثلاً هنا لا بأس بالصلاة بين السواري اما مع عدم الحاجة - [01:10:07](#)

الصلاة بينها مكروهة ما المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها المقصود بذلك السنة الراتبية للفجر فهي فضل عظيم يقول عليه الصلاة والسلام ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها. رواه مسلم - [01:10:27](#)

وكان هديه عليه الصلاة والسلام في ركعتي الفجر انه يخففهما حتى تقول عائشة رضي الله عنها كان يخففهما حتى ان حتى اني لا اقول هل قرأ فيهما بام الكتاب ام لا - [01:10:49](#)

فالسنة اذا تخفيف ركعتي الفجر وينبغي ان يحرص المسلم عليهما ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها. كان عليه الصلاة والسلام يحافظ عليهما ولا يتركهما حتى في السفر اذن المغرب الساعة الخامسة واخترتها الى الخامسة وخمسين - [01:11:04](#)

العشاء يؤذن السادسة والنصف هل فات وقتها نرجو ان تكون صليت في الوقت لكن ينبغي ان يعلم بان وقت المغرب ليس طويلاً وقت المغرب لا يتجاوز ساعة تقريبا واما ما وضع في التقاويم من كوني ساعة ونصف هذا من باب التوسعة - [01:11:27](#)

من باب التوسعة على الناس رجوع ساعة ونص على مدار السنة بتقويم القرآن ولذلك ينبغي التنبه لان وقت المغرب ينتهي قبل ذلك توفيت والدتي وانا حائض هل يجوز لي دخول المسجد - [01:11:52](#)

للغذاء بعد انتهاء الصلاة ليس لك ذلك وانما الغداء يكون في البيوت وانت معذورة وليس عليك صلاة ولا تأتي للمسجد الغداء لان الحائض والجنوب ممنوعان من المكثي في المسجد هل الصلاة على الميت في المقبرة - [01:12:10](#)

ينال به فضل الصلاة على جنازة؟ نعم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة فله قيراط وهذا يشمل من صلى على جنازة في المقبرة او من صلى عليها في المصلى او من صلى عليها في المسجد - [01:12:32](#)

فالحديث عام لا الصلاة هو اتباع الجنازة ما حكم الزكاة في الذهب الملبوس الزكاة في الذهب الملبوس او الحلي المستعمل محل خلاف بين الفقهاء والجمهور على انه لا تجب الزكاة في الحلي المعد للاستعمال - [01:12:45](#)

هذا مذهب المالكية والشافعية والحنابلة والمنقول عن اكثر الصحابة والقول الثاني نعتج وهو مذهب الحنفية والراجح هو قول الجمهور والاحاديث التي استدلت بها القائل بالوجوب كلها ضعيفة ولهذا قال الامام الترمذي لا يثبت في هذا الباب شيء - [01:13:14](#)

قاعدة الشريعة انما كان معدل الاستعمال والقنية لا زكاة فيه وعلى ذلك فالراجح انه لا تجب الزكاة في الحلي المعد للاستعمال الهدية التي تهدى للمولود الجديد هل هي من حق الام او للمولود - [01:13:34](#)

اه الذين يهدون هذه الهدايا انما يهدونها لام المولود. ولا يقصدون بذلك المولود. المولود يعرفون انه صغير. طفل صغير لا يدرك ولا يعرف الهدية ونهجونها لام المولود فهذه الهدايا كلها لام المولود - [01:13:53](#)

هل تجوز مصافحة اخت الزوجة لا تجوز لا يجوز مصافحة المرأة الاجنبية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصافح النساء انما يبايعهن بالكلام فاخت الزوجة اجنبية لا يجوز لك ان تصافحه ولا ان تصافح اي امرأة اجنبية عنك - [01:14:12](#)

واستثنى العلما من ذلك كبيرة في السن العجوز التي اصبحت من قواعد من النساء وقالوا هذه تجوز مصافحاتها لانتفاء الفتنة ولان الله تعالى اباح لهن وضع ثيابهن قال وقواعد النساء لا تدار نكاحا فليس عليهن جناح يضعن ثيابهن - [01:14:31](#)

غير متبرجات بزينة ويستعجن خیر لهم فالكبيرة في السن التي من القواعد من النساء هذه الامر بالنسبة لها اوسع يجوز لها ان تضع ثيابها والا تتحجب وان كان تحجبها افضل وان يستعفن خير لهن - [01:14:51](#)

وذكر فقامة يجوز ايضا مصافحتها لانتفاع الفتنة اما ما عداها فلا يجوز الاصل انه لا يجوز مصافحة المرأة الاجنبية للفتنة التي تحصل بسبب ذلك ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:15:09](#)

- [01:15:29](#)